

(حَبَّ و عشق) في ضوء الدلالة القرآنية

د.حسن منديل العكيلي*
 نبراس حسين مهاوش**
 *جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية
 **جامعة بغداد - كلية الاعلام

خلاصة البحث

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
 تتأى دلالة مادة: (حب) في القرآن الكريم عما يتبادر إليه الذهن لدى الناس اليوم وما توحيه إذ ترتبط دلالتها بالشهوة الحسية، وهي دلالة (شق) لذلك لم ترد لفظة العشق في القرآن الكريم. مما يدل إن الجذرين ينايان عن بعضهما في عفة وفي عشق افراط وشهوة لذا العشق مذموم. قال أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) الفرق بين : ن العشق شدة الشهوة لنيل المراد من المعشوق إذا كان إنسانا والعزم على مواقفته عند التمكن منه^(١). أما اليوم اب اللفظتين (الحب والعشق) تغير دلالي، إذ تكاد تقترب دلالتهما في التعبير المعاصر من بعضهما البعض إذ . أما في التعبير القرآني فغير ذلك كما سنرى.
 كلما ارتقى الإنسان أحب بعقله، وكلما هبط مستوى الإنسان أحب بحواسه، أما في التعبير القرآني، فترتبط دلالتهما بالبناء كوني وبالخير والعطاء والعبادة والحب الالهي الروحي، فإله تعالى تحبه القلوب وتسكن إليه، وترضى به، وعبادته تقوم على أصول ثلاثة: المحبة، والخوف، والرجاء. خلاف حب الشهوات وإيثارها والحرص على تحصيلها. وفي الفلسفة الصوفية تطلق لفظة المحب على :
 () ومشتقاتها في () موضعا في القرآن الكريم بدلالات .

(Love and Love) in the light of the significance of Quranic

Dr. Hasan M. Al-akeely*
 Nibras H. Mhawesh**
 *University of Baghdad –College of Education for Women
 **University of Baghdad – College of Information

Abstract

Thanks allah and peace be upon our prophet muhammed and upon his family and his followers.....

Love means in holy quran what comes to people s mind nowadays and what it inspired its signi ficence is related with sensual desire and it means adore and passion .by the waythe word (ishiq) adore wasn't mentioned in holy quran which means that both of their bases are farfrom each oiter in m eaning.

The significance of love means virtue while adore means the excess and desire so adore is dis praised . as al askari said (died 395h)between love and adore.adore is the strain of desire to get the purpose from lovers if it was ahuman who intended to make love affairs.

Today both of love and adore changed in their meaning as their sighificancaes are about from each other in the contemporary expression so they use the word love for adore love syhonyms.

As a quran expression is not like that whevev man is advanced loves with his mind but whenever man is being low he loves with his senses .as quran expressions both of their significances are related with the universe strncture goodneaa ,gift, worshiping and love goodness. So all hearts love and satisfied with al might god worshiping allah stand on three bases:love,fair,hope.

Which differs from loving desire and preferring it and keeping on to get it in the sufi philosophy the word is called for the god fear ingness loving god and religious mau.

وبين الرجلين بُغض ، وبغضة ، وبغضاء ، وقلى ، ومقلية ، وشناءة ، وشنآن ، ومشنوة ، ومقت ، وكراهية ، وكراهية ، ومكرهة .
وقد باغضه ، وماقته ، وعاداه ، ونأواه ، ونبذ مودته ، وصدف عنه بوجهه ، ونبا عنه بوجهه ، وانصرف عنه بولائه ، ونزع يده من يده ، وتغير عليه ، واستحال عليه ، وطوى عنه كشحه ، وقد أشرب بغضته ، واعتقد له العداوة والبغضاء ، وطوى عداوته أحناء صدره " ()

مصدر الحب:

مصدر الحبّ الفؤاد فإذا كان ممثلنا بغير الحق (الباطل) اعتقادا ومحبة لم يبق فيه لاعتقاد الحق ومحبته موضع. فإذا انشغل اللسان وسائر الجوارح بغير الله تعالى لم يمكن شغلها بالطاعة، ومحبة الله عزّ وجلّ، فالذكر باللسان من خلال الحركة والنطق لله تعالى والجوارح بخدمته من خلال توجهها له كالإصغاء عند سماع حديث الله وفهم معانيه^(١٣). فالله تعالى اسمه الجليل عظيم الشأن تألفه القلوب ، وتحبه وتسكن إليه ، وترضى به ولا يمكن لأي قلب أن يرتاح ، أو يسكن أو يطمئن دون ()

والخير هو مصدر الحب نسانية . ب هذه النفس أصبحت متفائلة كالواحة الخضراء كثيرة
فالحب طريق الحياة . رض القاحلة غير النافعة ينتابهم السلوك الس

كتاب والحد والمكر والكيد.... ()
يتضح هنا عة قلبية صادرة من صميم القلب:
المؤمن التقي النقي الخالص النيات لله عزّ وجلّ. فالمحبة تشبه
الثمر. تأتي أكلها باذن ربها كل حين). ون أصلها ثابت في

قلب المحب، وفرعها متصل بسدره المنتهى () .
فالمحبة جزء لا يتجزأ من العبادات القلبية الصادرة من صميم القلب،
ينبغي
صل يقوم به
() . نحو قوله تعالى: " الذين آمنوا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " .

أقسام الحبّ وأسماؤه ومعانيه:

وسميت بذلك لتعلق الفؤاد بالمحبوب.

يراد بها ميل الفؤاد () .

لا رقة الشوق وشدته () . ويراد بها انصباب الفؤاد إليه ، بحيث لا يملكه
صاحبه . فهي الميل اللازم .

: أصل الغرام ما يصيب الإنسان من شدة ومصيبة. وقيل: هو من قولهم:
الغريم " () . هو الحبّ يفارق الفؤاد ، ويكون لازم له كملازمة الغريم لغريمه، ومنه سمي عذاب النار غراما
للزومه لاهله وعدم مفارقتهم () . نحو قوله تعالى:
" والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما " .

: من ودد . والود بالضم وبالفتح وبالكسر: مودة الشخص^(١٤)، يراد به صفوة المحبة وخالصها ولبها.
كقوله تعالى: " وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ
بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين " .

فدلالة المودة بينكم تعني: التواد والتواصل فيما بينكم لعبادة الله عزّ . ويذكر
ويعرفه بانه: " هو الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن ويثني عليهم، وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة اضافة
: هو المحتاج المضطر ، وفعال الرحيم تستدعي مرحوما ضعيفا
الانعام على سبيل الابتداء من نتائ () .

يقال: شغف بذلك فهو مشغوف به. وقد شغفه المحبوب أي وصل حبه إلى شغاف قلبه، وفيه ثلاثة أقوال:
نه الحب المسيطر على الفؤاد بحيث يحجبه عن غيره.

() . ومن ذلك قوله تعالى: " وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز ودّ قنأها عن نفسها
قد شغفها حباً إنا لنراها في ضلال مبين " يوسف:
.... سنتناوله في المبحث الآتي.

رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها وبطرب وينعر ويصعق فلا تشك في أنه لا يعرف ما الله ولا يدري ما : » « يحبيكم » « يحبكم » ه يحبه . :

ووالله لولا تمرُّه ما حبيبته () ولا كان أدنى من عبيد ومشرق ()

وهذه الآية القرآنية تسمى آية المحبة لأن دلالتها تجمع بين حب الله تعالى لخلقه وحبهم له (٣١). فليس العجيب من قوله: " تحبون " ولكن العجيب قوله: " يحبيكم " فالله الخالق الرزاق المعطي المحب لخلقه فهذا النوع من الحب حب حقيقي موجه من الله الى البشر (٣٢) فمحبة الله محبة واجبة نافعة وهي أصل الإيمان والتوحيد له (٣٣). فهي محبة محمودة لانها؛ للخالق الذي خلق الناس لاجلها، فهي محبة خالصة لله وحده لا شريك له متضمنة عبادته دون سواه فالعبادة تتضمن الحب لغاية ولا يصح ذلك لغيره تعالى (٣٤).

ومحبته نادت بها الألسن وادعتها الخليفة . واوجبتها العقول البشرية . حبه تعالى حب حقيقي من صميم القلب (٣٥) . من صفاته تعالى الثابتة في كتابه العزيز والسنة واجماع السلف (٣٦) . كقوله تعالى : " فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

وَيُحِبُّونَهُ " . :

فالحب لا يمثل إلا حاجة نفسية يتحقق على اعتبارها نزوع نحو: الإطمئنان والاسترخاء (٣٧) . أما قوله تعالى : " وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ " البقرة : ١٦٥ . وجه الدلالة هو: إن المؤمنين يحبون الله أكثر من حب المشركين لاهتهم التي يحبونها ويعظمونها دون حبيبهم الله فمحبة المؤمنين محبة خالصة موجه لله (٣٨) . وقوله : " وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِيمٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَرَبِّتَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَتْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ " . :

() () . فالله حبيب الإيمان لعباده منذ القدم وزينه في قلوبهم بما اقامه من الأدلة على صحته ، وبما وعد عليه من الثواب العظيم ()

٢- حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محبة واجبة نافعة (٣٩) كقوله تعالى : " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ " . آل عمران : ٣٢ . وجه الدلالة : يقول رسول الله الأمين - صلى الله عليه وسلم - للمشركين: إن كنتم تحبون الله تعالى حبا حقيقيا فاتبعوا امري يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله رحيم غفور لعباده (٤٠) . وقوله تعالى: " إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " القصص : ٥٦ . وجه الدلالة هو: هذا الخطاب موجه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأنه لا يهدي من أحب بل الله هو الذي يهدي بمشيئة منه وهو علم بحال المستعدين للهداية (٤١) .

- حب القتال في سبيله تعالى كقوله: " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَاتِبَهُمُ بُنْيَانًا مَرُصُوصًا " الصف : . وجه الدلالة هو: ن القتال في سبيله عز يحبه الله من عباده المخلصين (٤٢) .

هل والزوجة والا : هذه المحبة مباحة طبيعية جائزة شرط ان لا يصحبها ذل وخضوع وتعظيم فن صحبتها غير طبيعية غير جائزة (٤٣) ، كقوله تعالى : " زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عندة حسن المآب " آل عمران : ١٤ . وقوله تعالى: " إذ أوحينا إلى أمك ما يوحي . أن أقدفيه في التابوت فأقدفيه في النيم فليلقه النيم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وأقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني " طه : .

كلمة محبة لم ترد لا مرة واحدة في هذه الآية الكريمة . أصلها: الصفاء . لأن العرب تقول: "لصفاء الاسنان () . وقيل: هي م () - بالضم - وهو ما يعلو الماء عند المطر الشديد . فعلى هذا تكون المحبة هي غليان القلب وثورانه عند الإهتياج () " ()

والفرق بين () هو: . هو المصدر الأصلي . .. هي المصدر الميمي .

وفعلهما هو :

وعند التمعن في القرآن الكريم . نجد () بين () يقوم على ثلاثة أوجه، نبيتها فيما يأتي:

: سلوك من البشر تجاه الله عز لذاته العليا اسما من هذه المادة جعله كلم () . وليس كلمة (حب) المستعملة مع البشر . ولذلك نجد في القرآن الكريم (حب)، وإذا كان إلقاء من الله تعالى كان بكلمة (محبة) . وهذا تخصيص يعود إلى الجهة أو المصدر .

: نيت من الله تعالى على موسى استقرت في ذات موسى ، وأخذت تشع منها كما يشع الضوء من الشمس والنور من القمر والعبير من الزهرة . ولهذا كان شذاها الطيب يجذب الناس إليه ويجعلهم يحبونه .

: إن المصدر أشيع في الاستعمال من المصدر الميمي أو اسم المصدر . وهو هنا كذلك . والشائع يناسبه أن يُستعمل مع الكثرة ، أما النادر فيناسبه أن يُستعمل مع القلة .. ولهذا استعملت كلمة () مع البشر لأنهم كثرة . واستعملت كلمة () مع الله تعالى لأنه ليس موضوعا للكثرة ، بل هو الوحدانية عينها . تين ما جاءت له^(٦٦) .

يتضح () سلوك من البشر تجاه الله تعالى ، أو تجاه الحياة . ولهذا عندما أراد الله تعالى أن يضيف لذاته العليا اسما من هذه المادة جعله كلمة (محيّة) وليس كلمة (حب) المستعملة مع البشر. وفي ذلك سر بياني. ومن الأسرار البيانية في مال القرآني لهذه المادة اللغوية: عدم وصف الله تعالى للعلاقة الزوجية بلفظ الحب، وإنه لم يذكر لفظ الحب والرحمة بين الزوجين لقوله تعالى: "وجعل بينكم م" : الأصل بين الزوجين المود

الدنيا كقوله تعالى: "إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً". الإنسان: ٤٦، وجه الدلالة هو: إن هؤلاء الناس يحبون دار الفناء الدنيا^(٦٧) . وقوله تعالى: "الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ" إبراهيم: وجه الدلالة: هؤلاء الناس يختارون الحياة الدنيا الفانية الدانية، وما فيها من نقائص ومهلكات على الحياة الدائمة حياة الآخرة^(٦٨) . قوله تعالى: " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ" النحل: ١٠٧. وجه الدلالة في الآية المباركة : ن الذين اثروا او استحبووا الحياة المنحطة حياة الدنيا فان الله لا يهدي القوم الذين كفروا.

: كقوله تعالى: " . وجه الدلالة هو: انكم تحبون المال كثيرا^(٦٩) . فهؤلاء عبدة مال فالشخص من هذا النوع لا يهتم بمصدر المال سواء أ كان حلالا أم حراما ، وقد يتجاوز على الحقوق الشرعية المرتبة عليه فهذا الشخص قلبه مليء بحب المال وعشقه بعيد عن ذكر الله^(٧٠) . وقوله تعالى: " وَإِنَّهُ لَحُبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " العاديات: . اللام في لفظة حب للتعبية. وجه الدلالة هو: ن الشخص كثير الحب للمال والثروة والجاه ، قد تكون هذه اللام للتعليل ن هذا الشخص بسبب كثرة حبه للمال كثير . ول هو الأ^(٧١) .

غير الله ، وهي محبة محرمة فيها شرك غير نافعة موجهه لغير الله مقترنة بالخضوع والتعظيم لآلهة معبودة غير^(٧٢) . كقوله تعالى: " اس من يتخذ من دون الله أندادا يُحِبُّونَهُمْ كحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا " :

اقتران دلالة الحب بالأشخاص المقربين لله تعالى ، وهم:

: كقوله تعالى: " وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ " البقرة ، وقوله: "فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين". المائدة: ١٣. اقترنت لفظة الحب بالمحسنين خمس مرات في ن الكريم .

: كقوله تعالى: "ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ" : . بالتوايين مرة واحدة في القرن الكريم .

- المطهرون، كقوله تعالى: " لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ " . ورد اقتراها في القرن الكريم مرتين.

: كقوله تعالى: "كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا يَمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ " . : . بالمتمقين ثلاث مرات في القرن الكريم.

: كقوله تعالى: " وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ " : . بالصابرين مرة واحدة.

- المتوكلون، كقوله تعالى: " فإذا عزمتم فتوكل على الله إن الله يُحب المتوكلين " . :
بالمتوكلين مرة واحدة في القرآن الكريم.

كقوله تعالى: " وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ " :
بالمقسطين مرتين في القرآن الكريم.

- المقاتلون في سبيل الله، كقوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرُصُوصًا " . :
بالمقاتلين مرة واحدة.

يتضح لفظة عظيمة مقدسة لأنها موجهة من الخالق إلى عباده فإله تعالى أكد حبه لعباده المحسنين خمس مرات فهذا يدل حسان في الدين الاسلامي. له لعباده المتقين ثلاث مرات لأهمية اللفظة فالعباد المؤمن ينبغي ان يكون من المتقين حتى يعرف حدود الله تعالى.

اقتران دلالة الحب (لا) الناهية للأشخاص غير المحبين لله تعالى. وهم:

- المعتدون ، كقوله تعالى: " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " البقرة:
ترنت لا الناهية الجازمة بجملة يحب المعتدين ثلاث مرات هذه الجملة تكررت في القرآن الكريم لتؤكد
المعتدين.

كقوله تعالى: " وَلَا تَبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْذِينَ " .
وقوله: " وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
() بجملة يحب المفسدين مرتين ، و يجب . كد الله نهييه الفساد من خلال تكرار
الناهية الجازمة .

- الكافرون، كقوله تعالى: " قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ " . :
() بجملة يحب الكافرين مرة واحدة.
الكفار الاثيم كقوله تعالى: " يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ " البقرة:
() بلفظة يحب كل كفار اثيم

- الظالمون، كقوله تعالى: " إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوَلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يُحب الظالمين " . :
() بجملة يحب الظالمين

٥- الخائنون، كقوله تعالى: " وَإِنَّمَا تَخَافْنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ الانفال: ٥٨
وقوله تعالى: " وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا " النساء: ١٠٧ .
اقتترنت (لا) بجملة يحب الخائنين ثلاث مرات في هذه الجملة تكرار فقد ذكرت ثلاث مرات في القرآن الكريم فيها نهى الله
ان يكونوا من الخائنين.

- المختالون ، كقوله تعالى : " تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " لقمان: ١٨ .
() بجملة يحب كل مختار فخور ثلاث مرات في هذه الجملة تأكيد من خلال التكرار فقد ذكرت ثلاث مرات في
كتاب الله العزيز فإله انهى عبده من ان يكون مختالاً

٧- المسرفون، كقوله تعالى: " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " الأعراف : ٣١ . اقتترنت (لا) بجملة يحب
المسرفين مرتين في هذه الجملة تأكيد من خلال التكرار على نهى الله تعالى عباده من أن يكونوا مسرفين.
٨- المستكبرون: كقوله تعالى: " لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ " النحل: ٢٣ .
() بجملة يحب المستكبرين مرة واحدة.

- الفرحون: كقوله تعالى: " إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ " القصص: . اقتترنت () بجملة يحب
الفرحين مرة واحدة.

- الجهر بالسوء. كقوله تعالى: " لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ " . :
حب الجهر بالسوء مرة واحدة () .

المبحث الثالث

العشق:

العشق لغة:

(مقاييس اللغة): العين والشين والقاف أصل صحيح يدل على تجاوز حد المحبة. : عشق يعشق عشقا وعشقا () .

() : () ، وقيل: هو عجب المحب بالمحبيب وقيل: التَعَشُّقُ ، تكلف العشق، وقيل: العشق الاسم والعشيق المصدر، والعشيق والعشيق، بالشين والسين المهملة: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكليف عاتيق للزومه وهواه والمعشق:

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (هـ) عن الخُبِّ والعشيق: يَهِمَا أَحْمَدُ؟ فقال: الخُبُّ لأن العشق فيه إفراط، وسمي العاتيق عاشقا لأنه يذبلُ من شدة الهوى ك () .
: هو الحب ، ويسمى صاحبه: "عاشق" ، وفي اشتقاقه قولان:

انه من العسقة - محركة - وهي نبت أصفر يلتف على . يشبه حال العاشق به .
- انه من الافراط: أي الزيادة المبالغة في العشق فلا يوصف بها الله عز ، ولا العبد في محبته لله تعالى () .

و الفرق بين العشق والمحبة: أن العشق شدة الشهوة لنيل المراد من

المعشوق إذا كان إنسانا والعزم على مواقفته عند التمكن منه، ولو كان العشق مفارقا للشهوة لجاز أن يكون العاشق خاليا من أن يشتهي النيل ممن يعشقه، إلا أنه شهوة مخصوصة لا تفارق موضعها وهي شهوة الرجل للنيل ممن يعشقه، ولا تسمى شهوته لشرب الخمر وأكل الطيب عشقا، والعشق أيضا هو الشهوة التي إذا أفرطت وإمتنع نيل ما يتعلق بها قتلت صاحبها ولا يقتل من الشهوات غيرها ألا ترى أن أحدا لم يمت من شهوة الخمر والطعام والطيب ولا من محبة داره أو ماله ومات خلق كثير من شهوة الخلوة مع المعشوق والنيل منه () .

وذكر بعضهم ان الله سبحانه وتعالى يوصف بالعشق من باب المحب .
يحب ويحب بكسر الحاء وفتحها .
بي عبيدة البصري (هـ) انه قال : " يزال عبيد يتقرب يعشقتي واعشقه " . :
يجب ه ، وهذا قول بعض الصوفية.

وهذا اللفظ لا يطلق في حقه تعالى لأن محبته مفرطة زائدة على الحد الذي ينب . والله محبته لانهاية لها ، من ذلك قولهم :
"العشق مذموم مطلقا ولا يمدح في محبته الخالق ولا المخلوق نه :
ن الكريم.

ويرى ابن تيمية (هـ) :

: من باب الارادات وهذا هو المشهور.
: من باب التصورات اذ يتصور المعشوق على غير ما هو به فلهذا لا يوصف الله عز وجل بالعشق لأ :
لى فساد في التخيل.

ثانيا : دلالة مرض العشق:

مرض نفسي اذ هو حب النفس لما يضرها ، فإذا قوي أثره في البدن صار مرضا في الجسم . من امراض الدماغ كالماليخوليا، لذا قيل فيه : مرض وسواسي . و من أمراض البدن كالضعف والنحول وغير ذلك . والمراد هنا مرض القلب نه صل محبة النفس لما يضرها كمريض البدن الذي يشتهي ما يضره واذ لم يطعم ذلك تألم ، وان اطعم قوي به المرض . فالعاشق يضره الاتصال بالمعشوق مشاهدة وملامسة وسماعا ، بل ويضره التفكير فيه والتخيل له فهو يشتهي ذلك فان منع من مشتهاه تعذب وت . قوي مرضه وكان سببا لزيادة الألم ، و إن شفاء ذلك المرض يكون بزول المذموم من قلبه () .

وهذا اللفظ يستعمل في محبة الإنسان للنساء ، أو صبية محبة يقترن بها النظر . أو اللبس المحرم وغير ذلك . وقد ذكر بعض العارفين إن النساء حبانل الشيطان فهن حبانل العرفان: إذ يتوصل العاقل من عشقين إلى معرفة مبدعهن. فمثلا مجنون ليلقى قتله حسب فتاة وقارون عشق مال ، وفرعون عشق منصب (1) .
ويذكر ان شاعرا اندلسيا يتباهى بكثرة عشقه بمحبوبه فيقول :

وروع بالجوى حي وميت
فاني ما سمعت ولا رأيت

شكا الم الفراق الناس قبلي

سلوك بشري تجاه الله عز , و تجاه الحياة ولهذا عندما اراد الله ان يضيف لذاته العليا اسماء من هذه المادة جعله كلمة () وليس كلمة () عملة مع البشر , وفي ذلك سر بياني .
سرار البيانية في الاستعمال القراني لهذه المادة اللغوية : عدم وصف الله تعالى للعلاقة الزوجية بلفظ الحب . وانه لم يذكر لفظة الحب
ة والرحمة بين الزوجين نحو قوله تعالى : " وجعل بينكم مودة و " :

الهوامش:

الفروق اللغوية

- ديوان طرفة بن العبد <http://iucontent.iu.edu.sa/Shamela/Categoris>
- معجم مقاييس اللغة ج
- المعجم الوسيط /
- ينظر: المثلث لابن السيد البطليوسي

()

الفروق اللغوية

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين /
- ينظر: اغائة اللفهان ج /
- نجعة الرائد وشرعة الوارد ف

- ينظر:

- ينظر:

- ينظر: واسرار القوة الذاتية

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين
- ينظر: مختصر تسهيل العقيدة ا سلامية وما بعدها .
- ينظر: تهذيب مدارج السالكين
- ينظر:

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين

- ينظر:

- سنى في شرح اسماء الله الحسنى

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين

- ينظر: هذيب مدارج السالكين

- ينظر: اغائة اللفهان

- ينظر: www.al.mshkat.com/wards//:htt- ينظر: www.altafsir.com

- المصدر نفسه.

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين

- ينظر:

- ينظر: تفسير العشر الاخير . واغائة اللفهان

- ينظر: المصدر نفسه

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين

- ينظر: مختصر تسهيل العقيدة الاسلامية

- ينظر: جدلية الحب والزمن في قصيدة الغفران

- ينظر: تهذيب مدارج السالكين

- ينظر:

- ينظر: التفسير المختصر للقرن الكريم

- ينظر: مختصر تسهيل العقيدة الاسلامية , وتفسير العشر الاخير

- ينظر: التفسير

- ينظر: المصدر نفسه

- ينظر: تفسير العشر الأخير .
 - ينظر: تسهيل العقيدة الإسلامية .
 ينظر: بة في القرآن الكريم - منتدى لأجلك محمد صلى الله عليك وسلم .
 ينظر: تفسير العشر الأخير .
 - ينظر: المصدر نفسه .
 ينظر: مثل في تفسير كتاب الله المنزل / .
 - ينظر: المصدر نفسه / .
 ينظر: مختصر تسهيل العقيدة .
 ينظر: المعجم المفهرس لأ ن الكريم وما بعدها .
 ينظر: مقاييس اللغة \ .
 تهذيب مدارج السالكين
 لفروق اللغوية
 ينظر:
 ينظر: امراض القلوب / .
 ينظر:
 ينظر:
 المصدر نفسه
 - ينظر: امراض القلوب
 ينظر: امراض القلوب / .
 - ينظر:

المصادر والمراجع:

ن الكريم.

ر بيروت ،

- اسرار القوة الذاتية، د ابراهيم الفقي، دار الراية للنشر والتوزيع، .
 غاثة اللهفان من مصائد الشيطان، شمس الدين عبد الله بن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الحكيم محمد عبد الحكيم، المكتبة التوفيقية،
 امراض القلوب وشفاؤها، ابن تيمية، اعتنى به:،
 - تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفسير، تأليف مجموعة من العلماء وطلبة العلم في العالم الرياض، دت .
 لتفسير المختصر للقرن الكريم، د مصطفى فرج، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط .
 - تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد .
 تهذيب مدارج السالكين، ابن القيم، المكتبة التوفيقية، د ط .
 - صياغة المعاني وصياغة المعاني . بي بكر محي الدين السلطي. تحقيق: الدكتورة فاطمة بنت محمد السويدي، الرياض، هـ،
 ليف:،
 دار كتابنا بيروت ط ا،
 عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، للشيخ أحمد بن يوسف بن عبد
 بالسمين الحلبي (هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط ، هـ،
 لفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، تحقيق: محمد ابراهيم سليم، الناش:، القاهرة،
 اند، لابن القيم الجوزية تحقيق: ابو الفضل الدمياطي، حمد بن ، دار الغد الجديد القاهرة ،
 - في رحاب القرآن "الكلمة"، محمد مهدي الأصفي الناشر: فة والنشر، مطبعة اهل البيت النجف،

مثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. دار احياء التراث العربي بيروت،

- ن تفسير وبيان، حسنين محمد مخلوف،
عائض القرني،
لسان العرب المحيط - ، تقديم:
بيروت (.) .
المثلث، ابن السيد البطوسي، تحقيق: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، بغداد
، دار القلم بيروت،
- مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية. ليف: د عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، مطبعة سفير الرياض،
ن الكريم. قدم له: محمد سيد طنطاوي، راجعه: الشيخ محمد فهمي، مكتبة لبنان بيروت.
كلمات القرآن الكريم . . الطبعة الثانية المنقحة، شعبان ه .
- المعجم المفهرس لأ ن الكريم، بحاشية المصحف الشريف، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة
- معجم مقاييس اللغة قيق: هارون، دار الفكر .
- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، . .
- المفردات في غريب القرآن، صفهاني(ه)، ، بيروت ه،
الرائد وشرعة الوارد في المترادف، ابراهيم اليازجي ()، .

مصادر الانترنت:

- جدلية الحب والزمن في قصيدة الغفران لرشدي. عيسى سلمان درويش. مثنى عبد الرسول الشكري،
الاقتراضية، بل للدراسات الحضارية والتاريخية، حزيان.
- الحب و المحبة في القرآن الكريم - منتدى لأجلك محمد صلى الله عليك
Read more: <http://www.4muhammed.com/vb/showthread.php?t=19255#ixzz2YOBiCXUQ>
- ديوان طرفة بن العبد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة <http://iucontent.iu.edu.sa/Shamela/Categoris>
www.altafsir.com
www.al.mshkat.com/wards/:htt